

## دهشة المعنى في سياقات القصيدة الأسلوبية قراءة في نماذج من الشعر العربي المعاصر

\*أ. عيشوش فاطمة زهراء قوادي

جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر.

البريد الإلكتروني: kouadriaichouchfatima77@gmail.com

### ملخص البحث

يحدد النص الشعري وفق المعايير النقدية التي توطر الظاهرة الإبداعية، و تشخص الخصوصية الفنية المضافة إلى سياق التجربة الشعرية، و من أجل ذلك استطاع النص الشعري أن يوسع أفاق الرؤية الشعرية العربية بجمالية اللغة و ما تنماز به من إبداع متفرد يميز توقعيات الشاعر الأسلوبية، التي تحرك الخلجات النفسية و الانفعالية من خلال قوة التفاعل بين الخطاب الشعري و قارئه، استنادا على هذا نحاول في بحثنا معالجة النص الشعري من خلال التطرق إلى دهشة المعنى لما تتضمنه من الإغراب في اللغة الشعرية، فحركاتها الذهنية المنسلخة عن جدر التواتر و ما لها من فعالية شد الانتباه، لتصوغ هذه العناصر أبعاد المنهج النقدي في اكتناه خصوصية النصوص الشعرية. الكلمات المفتاحية: النص، التمويه، الشعر المعاصر، الأسلوبية.

### Summary :

The poetic text is determined according to the monetary criteria that frame the creative phenomenon. The artistic privacy is added to the context of the poetic experience. For this reason, the poetic text could broaden the horizons of the poetic vision of Arabic with the beauty of the language and its distinctive creativity. Psychological and emotional excerpts through the strength of the interaction between poetry discourse and its reader, based on this we try in our research to address the poetic text by addressing the poetry of camouflage of the ambiguity in the poetic language, the mental movements promulgated by the walls of frequency and the effectiveness of tightening the Ntbah, to formulate these elements critical dimensions of the curriculum in the insights into the privacy of poetic texts.

**Keywords:** text, camouflage, contemporary poetry, stylistic.

\* المؤلف المرسل: أ. عيشوش فاطمة زهراء قوادي kouadriaichouchfatima77@gmail.com

تكشف هذه المداخلة عن أبعاد المنهج النقدي في تحليل النص الأدبي، خاصة النص الشعري، من خلال اعتماد وسائل و أدوات إجرائية تقوى على سبر خصوصية هذا النص، و استكناه توقع الخواص الجمالية، و من هنا كان المنهج الأسلوبي من بين المناهج النقدية التي تملك مجموعة من الآليات الإجرائية في مكاشفة الأسلوب المتميز في النص الأدبي.

و عليه نجد القرطاجني يعرف الأسلوب بأنه: " هيئة تحصل عن التأليفات المعنوية ، و أن النظم هيئة تحصل عن التأليفات اللفظية ، و أن الأسلوب في المعاني بإزاء النظم في الألفاظ فوجب أن يلاحظ فيه من حسن الاطراد ، و التناسب ، و التلطف في الانتقال من جهة إلى جهة ، و الصيرورة من مقصد إلى مقصد من حسن الاطراد من بعض العبارات إلى بعض ، و مراعاة المناسبة و لطف النقلة<sup>1</sup>، و من أجل ذلك يتسم الأسلوب بالفرادة و الخصوصية في تدييج و سبك اللغة ليمنحها عنفوانا و حيوية.

تأسيسا على ما سبق، تعد الأسلوبية منهجا نقديا يعاين تموقع بصمات التفرد و التميز في الخطاب الأدبي، حيث تهتم بقضايا العاطفة، و الإحساس الجمالي المضاف إلى القواعد اللغوية، و " لن تكون الأسلوبيات جزءا من البحث الأدبي إلا إذا كان الاهتمام الجمالي أساسا، و ستكون جزءا هاما لأن في قدرة المناهج الأسلوبية وحدها أن تعرف الخصائص النوعية للعمل الأدبي<sup>2</sup>.

طرح ماروزو marouzeau تفهما جليا في تعريفه للأسلوبية بقوله "فهي اختيار الكاتب بما من شأنه أن يخرج بالعبارة عن حيادها و ينقلها من درجتها الصفر إلى خطاب يتميز بنفسه<sup>3</sup>، و عليه أصبحت للأسلوبية قيمة مضافة لأسلوب النص الأدبي.

تمثل " الأسلوبية بكونها البعد اللساني لظاهرة الأسلوب طالما أن جوهر الأثر الأدبي لا يمكن النفاذ إليه إلا عبر صياغاته البلاغية ، فإذا كانت غائية الحدث الأدبي في تجاوز الإبلاغ إلى الإثارة<sup>4</sup>، و مدار ذلك الأشكال التبريرية ذات الأبعاد التصويرية الراغبة في تمثيل وجودها في شكل جرعات تكثيفية.

يؤدي بنا الفهم الموضوعي إلى أن " الباث للرسالة اللسانية يتصرف في طاقات اللغة ، و سعة معاولها لمنبهات تشده برباط عضوي إلى إرضاء مقتضياتها في الشحن و الإبلاغ ثم يحمل رسالته اللسانية دلالات بالتصريح أو بالتضمن رابط بذلك محتويات الخطاب ببصماته التأثيرية في من يتلقاه<sup>5</sup>

و بناء على ما سبق يمكن لنا القول أن الدارس الأسلوبي " يستعمل اللغة بقصد جمالي، و يناضل من أجل إبداع الجمال بواسطة الكلمات كما يفعل الرسام بالألوان و الموسيقي بالموسيقى<sup>6</sup>، حيث تعتري تلك الخصوصية الفنية إلى الوقع الجمالي جراء الزخرفات و الحلي اللغوية التي وشحت الأنساق، لتفضي بها من مستوى التعبير العادي إلى مستوى التعبير الفني..

استنادا على ما سبق، " يرى أولريش بيوشل أن أي نص مهما كان نوعه يتمحور حول مجموعة من القضايا و المسائل الأسلوبية من أهمها:

1- كشف العناصر الأسلوبية المتميزة و إبرازها.

2- وصف ما بين تلك العناصر من علاقات ارتباط.

3- وصف البناء الأسلوبي بكامله.

4- شرح وظائف الأدوات الأسلوبية في هذا النص<sup>7</sup>.

تمثل النظرة الأسلوبية مزية جمالية تجعلها مقياسا شاعريا ، " فالأسلوب يولد نتيجة انتقاء المؤلف من بين إمكانات اللغة الاختيارية التي تقوم بينها علاقة تبادل مما يجعل من الميسور ملاحظة الفوارق الأسلوبية في نصوص تنتمي إلى نفس اللغة<sup>8</sup>.

استنادا على هذا الطرح تؤدي بنا الملاحظة إلى أنّ الأسلوب انعكاس صادق لخوالج النفس ، فالإبداع حالة وعي متفردة ، حيث يكتشف الناقد الأسلوبي دلالتها، باعتبارها نغمة خاصة في التعامل مع النص الأدبي.

الخصوصية الشعرية :

نُهج الشعر العربي المعاصر منهجا إبداعيا متفردا من خلال إدارة الكلام على شاكلة خاصة، من أجل ذلك يتم التفنن في تشكيل المعاني، و تنامي النواة الشعورية لتتصطبغ بمسحة جمالية، و التي تحتضن مرتكزا من مرتكزات الأثر.

و من هذا المنظور تتأسس الرؤية الشعرية الحديثة في مضمار التواصل بين القارئ و النص، " فالشعر يعتمد على شعور الشاعر بنفسه و بما حوله، شعورا يتجاوب هو معه، فيندفع إلى الكشف فنيا عن خبايا النفس أو الكون استجابة لهذا الشعور، و في لغة هي صور"<sup>9</sup>.

و يستمد الطرح وجاهته على إبراز الشاعر لمعنى يعبر عن موقفه الانفعالي، " و عندما تفيض نفسه و تتحرك يصدر لحنا و يشفي النفوس، و للشعر وقع خاص في الضمير، و تأثير فاضح في النفس"<sup>10</sup>، حيث يدخل القارئ في حالة جمالية تؤثنتها معالم التجربة و الرؤية الشعرية، و دورها في تكشيف تمظهرات الأسلبة الجمالية.

تستطرف براعة الشاعر المتمضهرة في نسج أسلوبه وفق معايير الأسلبة في الصياغة الشعرية، و التي يكيل بها الأبعاد الجمالية للقصيدة، فمن منطلقات التحليل الأسلوبي " استقصاء الكثافة الشعورية التي يشحن بها المتكلم خطابه في استعماله النوعي و حسب بالي وسائل تعبيرية تبرز المفارقات العاطفية و الإرادية و الجمالية"<sup>11</sup>

تؤدي بنا الملاحظة إلى أن الكلمات تحتكم إلى دعامات صوغها و تأليفها من طرف الشاعر، ليمنحها أثرا إبداعيا استجابة للمنحنى الجمالي في القصيدة، فهي غالبا المساعدة في بناء التصوير الانفعالي، و تغيراتها الشعورية لتسرح بخيال المتلقي في المسارح الفسيحة، و تتجاوز خلالها اللغة إلى التطلع و التأويل.

مما يسوغ لنا القول أن التمويه و دهشة المعنى الأسلوبي علامة تمرر ظلالات زئبقية موشحة بهاجس إرسالي تواصلتي إلى القارئ، و يتم ذلك عن طريق التغريب من خلال كسر الأسبقة الشعرية

المعهودة، و الخروج عما هو بديهي، و مألوف إلى مغايرة السائد من المداليل، و اكتشاف ممرات متفردة في ترسبات المعاني.

وتعد المناهج النقدية المعاصرة أدوات للخوض في غمار العمل الأدبي، حيث " يقوم النص على تحديد أساس لكل من لغة الخطاب العادي، و لغة الأدب فالأولى أسبق من الثانية، و الثانية عادة ما تكون محولة عن الأولى بقصد توفر عناصر الفعاليّة الشعريّة<sup>12</sup>، و اعتمادا على معطيات المنهج المتبع و ما يستتبع ذلك من طرائق و إجراءات فنية تقوى على سبر الخصوصية الفنية.

### الصورة و التمويه في المعنى :

يتمثل هذا الأسلوب بأن " الشاعر ينظر بعين ملكوتية تريه الكون بصورة لا يراها غيره بلغة شديدة الكثافة تحمل شحنة انفعالية كبيرة"<sup>13</sup> حيث تنسلخ دلالتها عن جدر المألوف لتعطي دلالة غاية في الرواء.

و للاستدلال على ما ذهبنا إليه نورد هذه الأسطر من قصيدة بلقيس للشاعر نزار قباني :

كان البنفسج بين عينيها ينام... و لا ينام<sup>14</sup>

بث هذا الأسلوب تمويها ظاهرا للنشاط، و سياجا تخييليا لزوجة الشاعر نزار قباني، حيث شكل ملمحا مثيرا لخلجات القارئ، و نسج بعدا جماليا واسما للصياغة الشعرية، من خلال إدارة الكلام على الجمال الساحر، و قوة تصويرية أطلقت خلالها عنان الصورة التخيلية.

و يمكن القول بأنّ " التعبير الأدبي عندما كان يود الإبانة عن داخله الانفعالي لم يجد إلا أنّ يستثمر خصائص التركيب اللغوي لينشئ بناء لغويا له جماليّة و تركيبا خاصا"<sup>15</sup>.

يلعب هذا التكنيك الفني دورا توقيعا جماليا، حيث أن "غموض العالم الجديد الذي يتجه إليه الجسد ينعكس على صعيد البنى الدلالية لوحداثه كما ينعكس على صعيد البنية الإيقاعية و العالم الغامض عند الحدائين عالم خصيب يبيح للإنسان أن يبني على أرضه كل ما يريده من معمارات وهمية لا يكتمل بناؤها على نحو نهائي أبدا"<sup>16</sup>.

وظف الشعر العربي المعاصر رموزا و أساطير من الزمن الغابر تشبه تجربته الشعرية، مراوغا بذلك إدراك القارئ و من أمثلة ذلك قول نزار قباني:

بلقيس... كانت أجمل الملكات في تاريخ بابل

بلقيس... كانت أطول النخلات في أرض العراق

بلقيس... يا وجعي و يا وجع القصيدة حين تلمسها الأنامل<sup>17</sup>.

نلاحظ أن الشاعر نزار قباني وظف في هذه الأسطر الشعرية رموزا تستلزم إدراكا ذهنيا لاستقصاء أبعادها الخفية، تمثل نخلات العراق رمز الثبات و الشموخ ، و تكمن " قيمة الرمز ليست قيمة دلالية فيها المرموز بكل تحومه كما هو شأن الإشارة، إنما هي قيمة إيحائية توقع في النفس ما لا يكون التعبير عنه بطريقة التسمية و التصريح<sup>18</sup>

ينخرط في هذا الأسلوب الشعري رؤى مغلفة بجغرافيات الزمن الماضي، وفق علاقة ترتبط عنقوديا بزوجة الشاعر نزار قباني التي توفيت في حادث إرهابي، و من مبررات النزوع صوب هذا المنزع تطلعات الشاعر لصوغ معادلة تساوق لذاذات موهمة تستثير المتلقي و تفتح تحاوبا جماليا .

يعبر توظيف الشاعر لملكات بابل لجمالهن الساحر عبر العصور، و يفضي بنا الطرح إلى أن " تفرغ الأسطورة من فضائها الدلالي المعهود في الشعر و تشكيلها في فضاء موازي يتناسب و الظرف التاريخي الجديد الذي يعيشه الشاعر"<sup>19</sup>.

و هذا التنضيد مداره أن " اللجوء إلى الأسطورة في الفكر العربي المعاصر، هو استحضار للبطولة الغائبة و حنين لها و اشتياق لتاريخ غير ملوث بالطغاة و الظلمة، و عندما نستدعي البطل الأسطوري أو الحكاية الأسطورية عبر القصيدة فإن توقا شديدا يدفعنا لتقمص هذا البطل باعتباره المخلص من هذا الواقع"<sup>20</sup>

اتسم النص الشعري المعاصر بدلالات موهمة ، حيث وظف الشاعر المعاصر رموزا و أساطير ليضفي عليها بعدا شعريا يثير تداعيا وجدانيا ، و انفعالية لدى القارئ، و تحمل مرتكزا سحيا من مرتكزات الإلهام الشعري الغامر بالطاقات الإيحائية.

و على هذا الأساس ، يلعب الرمز و الأسطورة على جمع المتناقضات، و التأليف بينها على نحو يفقد شبكة العلاقات التي تنتظم القصيدة منطقيتها، فيمنح العالم توهجا جديدا، و دلالات جديدة<sup>21</sup>.

لمس الشاعر الجوانب الفنية و الجمالية و النفسية عبر هذا الأسلوب، " فهي نوع من الهروب بخلق أجواء وهمية تحاول إقناع المجتمع المضطهد بالنشوة و الانتصار و اللذة، أي أقرب إلى التعويض عن الحالة المؤسسية التي يعيشها المجتمع أو أنها تعبير عن صراع الإنسان مع واقعه"<sup>22</sup> يسوقنا الفهم إلى أن القصيدة العربية المعاصرة بجدوى جمالية من خلال تلقيحها بجرعات تكثيفية، لتحسد أبعادا رمزية إبداعية، و استنادا على ذلك تحتاج إلى قارئ حذق قادر على الغوص في الطبقات التحتية لإعادة إنتاجية.

و في سياق آخر نستدل بقول نزار قباني في قصيدة بلقيس :

شكرا لكم

شكرا لكم

فحببتي قُتلت ... و صار بوسعكم أن تشربوا كأسا على قبر شهيد

وقصيدتي اغْتِيلَتْ.. وهل من أمة في الأرض.. -إلا نحن - نغتال القصيدة؟<sup>23</sup>

نلاحظ في هذه الأسطر الشعرية أن لفظة الشكر هجرت دلالتها الأصلية إلى دلالة أخرى مردها أن الشاعر يستهتر بالجرمين ، ويتهمهم بهم، و هذا ما يسمى في البلاغة المبادرات أو التورية التي عرفها ابن معتر في قوله: " هي أن يذكر المتكلم لفظا له معنيان ، قريب ظاهر غير مراد، و بعيد خفي هو المراد"<sup>24</sup>.

يعتري أسلوب هذه الأسطر الشعرية على تأكيد حدث الحرمان الممتدة جذوره الدلالية في السطر الشعري التي تفضي إلى موقف داخلي يجسد معاناة متفردة جسدها لفظة " شكر" بصيغة نكرة التي اكتسبت دلالة العطاء متجاوزة الدلالة الحقيقية لأن اللغة الإيحائية تتجاوز المؤلف في التعبير العادي، و الفصل في اللفظتين يبرره التوكيد اللفظي للجملة الأولى ، ثم تكرار معناها تاليا لها، و القصد منه استيفاء المعنى ، فالأولى زمن للتوهم ، و الثانية لتقوية المعنى وفي اعتقادنا اختيار الشاعر موافق مع المعنى المراد الوصول إليه الذي يرمي إلى التهكم بالمجرمين.

و من أجل ذلك " تصبح الكلمة في التجربة الجمالية إشارة حرة، تم تحريرها على يد المبدع الذي يطلق عتاقها و يرسلها صوب المتلقي للتفاعل معها، بفتح أبواب خياله لها لتحدث في نفسه إثرها الجمالي"<sup>25</sup>

### دهشة المعنى في التركيب اللوني:

يتحدد هذا النوع من خلال " خلق فضاء شعري يحمل صورا و ألوانا موحية و يكون اللون عماد الصورة و أداة فنية تقوم بها القصيدة و هو يشكل لغة جديدة تحتضن الإيحاء"<sup>26</sup>.

نلمح صورة نظيرية لهذا النوع بقول الشاعر نزار قباني :

الدمع الأسود فوقهما

يتساقط أنغام بيان"<sup>27</sup>

شكل الدمع الأسود تشكلا مغايرا انسلخ من خلاله عن جدر التواتر، فبيديها أن لون الدموع بيضاء إلا أن الشاعر ألبسها اللون الأسود تدليلا على الحزن الممض.

تسوقنا هذه الصورة اللونية من خلال التوحيد بين متناقضين مصطبغا باللون الأبيض و اللون الأسود، حيث تألفا معا، ويصبح ظاهرا يعكس انشطار للذات، و احتواء القلب للمتناقضات، و تعبير عن معطيات من تجارب شعورية ذاتية.

نلمس في هذه الأسطر الشعرية ، حلة لغوية كساها أجمه و كسبها ملامح إغراب منقبة،  
توشح بها النسيج اللوني للغة الشعرية ، المصطبغة بصبغة الإغراب ، لترونق الأسلوب الشعري بجذوى  
جمالية متفردة كيل بها الشاعر الأبعاد الإبداعية.

استلهم الشاعر الصورة اللونية المائزة من خلال نظام معنوي تحدد سلفا، محققا إجراء  
أسلوبيا تضافرت فيه الرؤية الشعرية مع الملفوظات اللسانية، " فإذا رأيت البصيرة بجواهر الكلام  
يستحسن شعرا أو يستجيد نثرا، ثم يجعل الثناء عليه من حيث اللفظ فيقول حلو رشيق، و حسن  
أنيق، وعذب سائق، و خلوب رائع، فاعلم أنه ليس يُنبئك عن أحوال ترجع إلى أجراس الحروف ،  
و إلى ظاهر الوضع اللغوي، بل إلى أمر يقع من المرء في فؤاده، وفضل يقتدحه العقل من زناده"<sup>28</sup>  
" الأدب عموما هو إبداع من منشئه، و هو عملية تذوق جمالي من المتلقي، و هدفه ليس نفعيا  
بل جماليا، إذ يسعى إلى إحداث الانفعال في النفس أو إثارة الدهشة الجمالية"<sup>29</sup>

اتسمت الرؤية الشعرية المعاصرة بمعالم إبداعية من خلال " جمع المتناقضات، و التأليف  
بينها على نحو يفقد شبكة العلاقات التي تنتظم القصيدة منطقيتها، فيمنح العالم توهجا جديدا، و  
دلالات جديدة"<sup>30</sup>.

انتهج الشاعر المعاصرة وجهة مغايرة، حيث انسلخ الشاعر عن معاني و مداليل، رسمت أفقا  
لا محدودا، يغدو فعل التلقي من خلالها تنبيهها شعوريا جماليا، يحاول المتلقي استجلاء المعنى التي  
تستتر وراء هذه البنى.

قول الشاعر في قصيدة الإله الميت لأدونيس بقوله:

أقسمت أن أكتب فوق الماء

أقسمت أن أحمل مع سيزيف

صخرته الصماء"<sup>31</sup>

بث أسلوب الإغراب الذي يرفده هذا السطر الشعري في قول الشاعر " فوق الماء " شاكلة متفردة في صوغ التعبير الشعري، و عليه أسعفها التقانة التي تنضوي تحت لواء الإغراب، و التي تنسكب في مدار فني إبداع، تحتلي خصائصه بأساليب الوشي، و التعبير المنمق لألفاظه و معانيها، حيث كسرت هذه الفظة توقع القارئ و أدخلته في دائرة المفاجأة و الإدهاش.

و بناء على هذا تكاشف الأسلوبية الأساليب الشعرية المائزة، و أسرار سبكها و تحبيرها تحبيرا مميذا، و إفراغ الشحنة الشعرية في قالب خاص إذعان بالمتلقي و تأثره طواعية بالنص، و عليه فإن " استعمال المبدع للغة مفردات و تراكيب و صور استعمالا يخرج بهما عما هو معتاد و مألوف بحيث يؤدي ما ينبغي له أن يضيف به من تفرد و إبداع و قوة جذب و أسر"<sup>32</sup>.

انحرف الشاعر بدلالات الشعرية إلى دلالات رسمت سمات أسلوبية متفردة، و " بين الكلام العادي و الكلام الفني هي التي جعلته يتوصل إلى مفهوم الشعرية التي تعمل على استكشاف القوانين التي يكون بها الكلام العادي بمقتضاها كلا فنيا"<sup>33</sup>.

و تكمن " مهمة المسنن هي خلق سمات أسلوبية غير متوقعة من لدن أغلب القراء لأن عدم التوقع يقوي الانتباه عند القارئ ليحقق المقصدية و التأثير الأسلوبية"<sup>34</sup>، و من أجل ذلك فإن " التناقض الناتج عن هذا التداخل هو المنبه الأسلوبية"<sup>35</sup>.

و ملاك الأمر في الشحنة العاطفية التي يحملها السياق الشعري، و التي يسبغ على المدركات التصويرية جمالية منضوية تحت نسق خاص، و " يمتاز هذا المبدأ بمواجهة المستقبل المفاجئ، إذ يجد نفسه أمام نص يتسم بالإغراب، فيقف أمامها متأملا مبهورا، و محاولا الإمساك بخيوط الجدة و المفاجأة فهي مصدر اللذة، و منبع الاستقبال الجمالي الدافع إلى استشراف النص و إثارة إمكاناته"<sup>36</sup>.

ركوحا إلى ما سبق، فإن " موضوع التحليل الأسلوبي هو الوهم الذي يخلقه النص في ذهن القارئ، و هذا الوهم ليس بالطبع خيالا خالصا و لا تصورا مجانيا فهو مشروط ببنيات النص<sup>37</sup> ، و التي جسدت رؤية الشاعر في خضم التجربة الشعرية في النص .

و يقول أدونيس في هذه الأسطر الشعرية:

أن في القمر الحمراء يصنع الأعاجيب

عندما يتغطى بالغيم

لا تتسع إلا لمراكب الحلم

نوافذ — أقراط في أذان النجوم<sup>38</sup>

خلق الشاعر بعدا أدبيا و شعريا ذا مسحة جمالية بقوله أقراط في آذان النجوم ، حيث يمتاح من الرؤية الشعرية و المجال الإدراكي في آن واحد، تعتري إلى الخواص البيانية المسئولة عن مكاشفة خصوصية تموقع في خضم متعة التخفي المنبثقة عن عالم التجلي.

ينم هذا التماهي الأسلوبي عن الإغراب في حالة تسامي اعترت الشاعر، تدليلا على ذلك يقول الجاحظ " لأن الشيء من غير معدنه أغرب، و كلما كان أغرب كان أبعد في الوهم، و كلما كان أبعد في الوهم كان أطرف، و كلما كان أطرف كان أعجب، و كلما كان أعجب كان أبعد"<sup>39</sup> .

إذ يروم الشاعر إلى استمالة القارئ من خلال كسر رتابة المتوالية التعبيرية حتى يتم بلوغ بلاغة القول الشعري بكل مستتبعاته الإبداعية" فالشاعر الحق هو الشاعر الذي يقدم لنا في شعره عالما شخصا خاصا لا مجموعة انطباعات تزيينات، إذ كل إبداع هو تجاوز و تغيير"<sup>40</sup> .

و يمكن القول أنه " تخضع أفعال النص في أنساقها اللغوية إلى المنطق الأسلوبي الذي يخضع بتوجيهها نسقيا بوصفها ظاهرة لغوية في المقام الأول و هذه الطاهرة اللغوية التي يصفها بلومفيد في هذا السياق بأنها سلسلة من المنبهات تتلوها استجابات تتحول هي الأخرى إلى استجابات أخرى

في حركة دائرية تواصلية دائبة تنهض بها أفعال النص و تقود إلى كونه النص و تفضئته بوصفه قيمة نفسية و حدسية شاملة"<sup>41</sup>.

ليؤسس بذلك " النص فضائيا على نصفين نص موجود و تقوله اللغة، و نص غائب بقوله قارئ منتظر و بين النص الموجود لغة و الغائب - قراءة- يتراءى دور أفعال النص في تحريض منطقة القراءة و إثارتها لصناعة مباحجها القرائية بتشغيل آليتي الغياب و الانتظار و تحريكهما باتجاه التواصل و تحقيق وحدة النص"<sup>42</sup>

صفوة القول، اتسم الشعر العربي المعاصر بتشكيلية نسجية و بعدا جماليا توقيعا غاية في الرواء، و تعزى هذه المعطيات إلى إبداعية في نسج الخيال عن طريق الدهشة في صناعة المعاني ، الذي أكسبها أسلوبا منمقة، و حلية لغوية توشحت بها القصائد الشعرية، لتبث ارتساما انفعاليا و وجدانيا لدى القارئ، و يحاول بدوره تكشف حمولاتها الخفية.

#### قائمة الهوامش و المراجع :

- 1- حازم القرطاجني: منهاج البلغاء و سراج الأدباء ، تحقيق: محمد الحبيب ابن خوجة، دط: دار الغرب الإسلامي ، بيروت لبنان، دت، ص: 364.
- 2- عدنان حسين بن قاسم، الاتجاه الأسلوبى البنيوي في نقد الشعر العربي، ب ط، الدار العربية ، فلسطين، 2001، ص 48.
- 3- عبد السلام المسدي : الأسلوبية و الأسلوب ، ط3: الدار العربية للكتاب، تونس، 1982، ص: 102
- 4- المرجع نفسه، ص 36/35.
- 5- المرجع نفسه، ، ص: 76 - 77
- 6- المرجع السابق، عدنان حسين، ص 107.

- 7- رامي علي أبو عيشة، اتجاهات الدرس الأسلوبي في مجلة فصول، ط1، دار ابن الجوزي للنشر و التوزيع، المملكة الأردنية، 2010، ص 181/182.
- 8- صلاح فضل: مبادئ علم الأسلوب وإجراءاته، ط1: دار الشروق، القاهرة، مصر، 1998، ص: 116.
- 9- سمية حسن علي الرقيبات، الرؤية و التشكيل الجمالي في شعر الأسر و السجن في العهد العباسي، إشراف: محمد محمود الدروي، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت كلية الآداب و العلوم الإنسانية، 2012/2013، ص 169.
- 10- محمد علي زكي صباغ، البلاغة الشعرية في كتاب البيان و التبيين للجاحظ، إشراف: ياسين أيوب، بيروت لبنان، ط1، الدار النموذجية، 1998، ص 324/325.
- 11- المرجع السابق، عبد السلام المسدي، الأسلوبية و الأسلوب، ص 41
- 12- مصطفى السعدني: العدول أسلوب تراثي في نقد الشعر ، ب ط: دار هاجر لتصوير و الطباعة بنها مصر، 1409هـ، ص 28.
- 13- نائر العذري، ، في تقنيات التشكيل الشعري و اللغة الشعرية، الجزائر، رند للطباعة و النشر و التوزيع، 2011 ص 59.
- 14- نزار قباني، الأعمال الشعرية الكاملة، ط2، منشورات نزار قباني، بيروت، لبنان، 1998، ج4 ص 25.
- 15- إبراهيم بن منصور التركي : العدول في البنية التركيبية قراءة في التراث البلاغي ، مجلة جامعة أم القرى ج 19: العدد 40، قسم الأدب و البلاغة و النقد، 1428هـ، 2000، ص: 548
- 16- المرجع السابق، عدنان حسين، ص 253.
- 17- نزار قباني، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 11/10.

- 18- محمد فتوح أحمد، الرمز و الرمزية في الشعر المعاصر، ط2، دار المعارف، مصر، 1978، ص 203
- 19- فتيحة كحلوش، الخطاب الشعري العربي المعاصر من استبدادية السلطة إلى حركية الإبداع، إشراف: يحيى الشيخ صالح، أطروحة دكتوراه علوم، جامعة منتوري قسنطينة، كلية الآداب و اللغات، الجزائر، 2006/2005، ص 299
- 20- ديانا ماجد حسين ندى، الأسطورة و الموروث الشعبي في شعر وليد سيف، إشراف: نادر قاسم، مذكرة ماجستير في اللغة العربية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2013، ص 86.
- 21- عبد الله أحمد المهنا، الحداثة و بعض العناصر المحدثّة في القصيدة العربية المعاصرة، مجلة عالم الفكر، المجلد 19، العدد 3، الكويت، 1988، ص 615
- 22- منتظر عبد الخضر ساجت، اتجاهات نقد النص الشعري في مجلة أقلام، إشراف حسين عبود الهلالي، مذكرة الماجستير في اللغة العربية، جامعة البصرة العراق،، 2010، ص 70.
- 23- نزار قباني: الأعمال الشعرية الكاملة ، ص 9.
- 24- أبو العباس عبد الله ابن معتز : البديع ، تحقيق : عرفان مطرجي، ط1: مؤسسة الكتب الثقافية للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان، 1433هـ، 2012م ص: 105
- 25- عبد الله الغدامي، تشريح النص، مقارنة تشريحية لنصوص شعرية، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2006، ص 18.
- 26- محمد بلعاسي، شعرية القصيدة الجزائرية المعاصرة بحث في كشف عن آليات تركيب لغة الشعر، إشراف عز الدين باي، الجزائر، جامعة وهران كلية الآداب و اللغات، 2015/2014. ص 108.
- نزار قباني، الأعمال الشعرية الكاملة، ج1، ص 403. 27

- 28- عبد القاهر الجرجاني : أسرار البلاغة ، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، ط1: دار الكتب العلمية ، بيروت 2001، ص 15.
- 29- المرجع السابق، عبد الله الغذامي، ص 141.
- 30- المرجع نفسه، ص 615.
- أدونيس الأعمال الشعرية أغاني مهيار الدمشقي و قصائد أخرى، دار المدى للثقافة، سوريا، 1996، ص 31 236.
- 32- أحمد محمد ويس، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، 2005، ص 7.
- 33- المرجع السابق، عدنان حسين، ص 105.
- 34- ميكائيل ريفاتير، معايير تحليل الأسلوب، ، تر: حميد حميداني، الدار البيضاء، المغرب، ط1، دار النجاح الجديدة، 1993، ص 6.
- 35- المرجع نفسه، ص 56.
- 36- مطير بن سعيد بن عطية الزهراني، استقبال النص عند الجاحظ، إشراف: محمد بن علي فرغلي الشافعي، مذكرة ماجستير، السعودية، جامعة أم القرى، 2004، ص 18.
- 37- ميكائيل ريفاتير، معايير تحليل الأسلوب، ص 8
- أدونيس، تنبأ أيها الأعمى، ط2، دار الساقي، بيروت، لبنان، 2005، ص 185/184.
- 38
- 39- أبو عثمان بن عمرو الجاحظ، البيان و التبيين، ج2، تح: عبد السلام محمد هارون، القاهرة، مصر، مكتبة الخانجي، 1998، ص 90/89
- 40- بشير تاووريث، الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2010، ص 538.

- 41- محمد صابر عبيد، تأويل متاهة الحكى في تمظهرات الشكل السردى، ط1، عالم الكتب الحديث، إريد الأردن، 2011، ص 5.
- 42- المرجع نفسه، ص 6.